هينا وهو عند الله عظيم لا سيما الشعراء واشدهم
فيه تصريحا وللسانه تشريحا ابن هانئ الاندلسي
وابن سليمان المعري بل قد خرج كثير من كلامهما
عن هذا الى حد الاستخفاف والنقص وصرح الكفر
وقد اجبنا عنه وغرضنا الان الكلام في هذا الفصل
الذي سقنا امثلته فان هذا كلها وان لم يتضمن
سبا ولا اضافت الى الملئكة والانبياء نقصا ولست
اعني عمر بن بيتي المعري ولا قصد قائلها ازراء و
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا غرر
حرمة الاصطفاء ولا غرر خطوة الكرامة حتى شبه
من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها
او ضرب مثل لتطيب مجلسه او اعلاء في وصف
لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت
عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب والتجن
وقوة تغيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح
ما نطق ومالف عادته كمثله او ندوره وغرابة
كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون
ينكرون مثل هذا ممن جانبه وقد انكر الرشيد على
ابي نواس قوله فان يك يا بني سحر فرعون فيكم فان
عصى موسى بكف خصيب فقال له يا ابن اللخناء انت

المستهزئ بعصى موسى وامر باخراجه عن عسكره
من ليلته وذكر القتبي ان مما اخذ عليه ايضا وكفر
به اوقاربه قوله في محمد الامين وتشبيهه اياه
بالنبي صلى الله عليه وسلم
تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا
كما الثريا كان وقد انكروا ايضا على الاخر قوله
في ممدوحه كيف لا يدبنك من اهل من
رسول الله من نفره لان حق الرسول وموجب
تعظيمه واناقة منزله ان يضاف اليه ولا يضاف
فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق الفتاوى
على هذا النسق جاءت فينا امام مذهبنا مالك
بن انس رحمه الله واصحابه ففي النوادر من رواية
ابن مزين عنه في رجل عير رجلا بالفقر فقال تعيرني
بالفقر وقد دعى النبي صلى الله وسلم فقال مالك
قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعه
ارى ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذا
عوتبوا ان يقولوا قد اخطات الانبياء قبلنا وقال
عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه
عربيا فقال كاتب له قد كان ابوا النبي صلى الله
عليه وسلم كافرا فقال جعلت هذا مثله فعزله و
قال لا تكتب لي ابدا وقد كره سحنون ان يصلى على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)